



2024-10-5

## أرض الفيروز تبدأ في جني ثمار ملحمة مشروعات التنمية في العقد الأخير



بعد أن أصبح الأمل واقعاً تعيشه سيناء ومدن القناة بالإنفوجراف على مدار عقد من الزمان، تكاملت عناصر البناء والتنمية ودعائم الأمن والاستقرار على أرض سيناء، لتصبح منطقة واعدة في جذب الاستثمارات، في ظل ما تمتلكه أرض الفيروز ومدن القناة من موقع فريد وحيوي، ومقومات وإمكانيات استراتيجية تؤهلها لإنجاح السياسات التنموية ورؤى النهضة الشاملة للدولة المصرية، حيث تسارعت الجهود والخطى للنهوض بالقطاعات الحيوية في سيناء ومدن القناة، وحل المشكلات المتركمة والمرتبطة بجودة حياة سكانها، لتؤتي تلك الجهود ثمارها عبر الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية والطاقات البشرية، وتحديد الأولويات والأدوات الفعالة بما يتلاءم مع احتياجات كل قطاع، والتأسيس لبنية تحتية متكاملة تسهم في الربط بين سيناء ومدن القناة ومختلف المحافظات، علاوة على التنسيق بين الجهود الحكومية والقطاع الخاص والمجتمع المدني، بما يزيد من جدوى الجهود المبذولة، وتوفير مقومات الحياة الكريمة لأهالي سيناء، وهو ما انعكس بدوره على إنجاز المشروعات القومية المرتبطة باقتصاد الدولة، ودعم نظرة المجتمع الدولي لخطط الجمهورية الجديدة من أجل تنمية سيناء.

وفي هذا الصدد نشر المركز الإعلامي لمجلس الوزراء تقريراً تضمن إنفوجرافات بعنوان "أرض الفيروز تبدأ في جني ثمار ملحمة مشروعات التنمية في العقد الأخير" وذلك بعد أن أصبح الأمل واقعاً تعيشه سيناء ومدن القناة. واستعرض التقرير رؤية المؤسسات الدولية لجهود الدولة في تنمية سيناء، حيث اعتبرت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة في عام 2023، مشروع تنمية سيناء من أبرز مشروعات التوسع الأفقي في مصر من خلال استصلاح المناطق الصحراوية للزراعة وذلك لتعظيم الاستفادة من الأراضي والمياه، كما أشارت منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية في عام 2023، إلى أن المنطقة الاقتصادية لقناة السويس التي تم إطلاقها عام 2015، تضم أربع مناطق صناعية وهي تعد واحدة من أفضل التجمعات المنتجة للهيدروجين الأخضر.

يأتي هذا فيما أوضح السفير كريستيان برجر - رئيس وفد الاتحاد الأوروبي إلى مصر في عام 2024 مع افتتاح محطة الرياح في خليج السويس، أن مصر تتخذ خطوة مهمة للحد من ظاهرة الاحتباس الحراري العالمي، وستساهم المحطة بشكل ملموس في خطة التوسع في الطاقة المتجددة

في مصر. بدورها أكدت شركة إيني عام 2024، أن حقل ظهر يمثل أكبر اكتشاف للغاز الطبيعي في البحر الأبيض المتوسط، وقد تم اكتشافه وتشغيله في وقت قياسي، ليؤكد على دور مصر الاستراتيجي في صناعة الطاقة العالمية. وفي سياق متصل، أشارت الحكومة البريطانية عام 2024، إلى اتخاذ مصر تدابير أمنية إضافية لحماية منتجعات شرم الشيخ والغردقة ومرسى علم والمناطق السياحية الأخرى على البحر الأحمر، حيث تقوم قوات الأمن بإجراء فحوصات أمنية روتينية على المركبات والمطارات.

وإلى جانب ما سبق، فقد ذكرت شركة سيمنز في عام 2024، أن مشروع القطار الكهربائي السريع يهدف إلى إحداث ثورة في السكك الحديدية في مصر، حيث يربط هذا المشروع الطموح 60 مدينة، ويوفر للمصريين إمكانية الوصول إلى نظام نقل آمن وموثوق به مع تقليل انبعاثات الكربون بنسبة 70%. ورصد التقرير تحسن المؤشرات التي تعكس جهود الدولة لتنمية سيناء ومدن القناة، حيث بلغ عدد المشتغلين 9008 في الربع الثاني من عام 2024، مقابل 8737 مشتغلاً في الربع نفسه من عام 2014، لتصل نسبة زيادة عدد المشتغلين إلى 3.1%. يأتي هذا فيما زادت إيرادات المنطقة الاقتصادية لقناة السويس نحو 3 أضعاف، حيث بلغت 8.3 مليار جنيه عام 2024/2023، مقابل 2.8 مليار جنيه عام 2017/2016، فضلاً عن زيادة تغطية مياه الشرب بمقدار 12.1 نقطة مئوية، حيث وصلت إلى 96.5% عام 2024، مقابل 84.4% عام 2014، علاوة على زيادة تغطية شبكات الصرف الصحي بمقدار 60.7 نقطة مئوية لتصل إلى 78% عام 2024، مقابل 17.3% عام 2014.

كما بلغت نسبة زيادة مساحة الأراضي المستصلحة والمنزرعة 176.7% حيث بلغت 285 ألف فدان في 2024، مقابل 103 آلاف فدان في يونيو 2014، كما زاد عدد المشتركين الذين تم توصيل التغذية الكهربائية لهم بنسبة 65.2%، حيث بلغت 1.9 مليون مشترك في سبتمبر 2024، مقابل 1.15 مليون مشترك في 2014. وإلى جانب ما سبق، فقد بلغت نسبة زيادة عدد الوحدات السكنية التي تم توصيل الغاز الطبيعي لها 70.9% حيث بلغ عددها 656.3 ألف وحدة في سبتمبر 2024، مقارنة بـ 384 ألف وحدة في يونيو 2014، فضلاً عن زيادة عدد المنشآت التجارية التي تم توصيل الغاز الطبيعي لها بأكثر من 4 أضعاف، حيث بلغ عددها 4704 منشآت في سبتمبر 2024، مقابل 1056 منشأة في يونيو 2014. وتناول التقرير الحديث عن الطفرة الاستثمارية والصناعية في سيناء ومدن القناة، حيث بلغ حجم الاستثمارات العامة الموجهة لتنفيذ المشروعات في سيناء ومدن القناة 530.5 مليار جنيه منذ 2014/2015 حتى 2024/2025، كما تم افتتاح 3 مراكز لخدمة المستثمرين بتكلفة 212.7 مليون جنيه لخدمة 7.9 ألف شركة.

وعلى صعيد المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر، فوفقاً للتقرير قدم جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر قروضاً بقيمة 2.5 مليار جنيه، ساهمت في تمويل 57 ألف مشروع صغير ومتناهي الصغر، وتوفير نحو 101.6 ألف فرصة عمل حتى أغسطس 2024. كما قدم المشروع القومي للتنمية المجتمعية والبشرية والمحلية "مشروعك" قروضاً بقيمة 999.7 مليون جنيه، ساهمت في تمويل 6124 مشروعاً وتوفير نحو 45.1 ألف فرصة عمل حتى أغسطس 2024. وأظهر التقرير أبرز المشروعات الصناعية الكبرى، حيث تشمل مجمع الصناعات الصغيرة بجنوب الرسوة، بتكلفة 403 ملايين جنيه، ويضم 118 وحدة موجهة للصناعات الكيماوية والهندسية والغذائية والغزل والنسيج، بينما زادت الطاقة الإنتاجية لمصنع أسمنت العريش من 3.7 مليون طن سنوياً إلى 6.9 مليون طن سنوياً، بتكلفة 2.9 مليار جنيه. وبشأن المنطقة الاقتصادية لقناة السويس، فوفقاً للتقرير، توفر المنطقة 100 ألف فرصة عمل مباشرة، وتبلغ تكلفة الاستثمار بما في ذلك البنية التحتية نحو 18 مليار دولار، في حين تبلغ استثمارات مشروع الشركة الوطنية المصرية لصناعات السكك الحديدية (نيرك) بشرق بورسعيد 240 مليون دولار، كما توفر 137 شركة تضمها منطقة تيذا السويس للتعاون الاقتصادي والتجاري بين مصر والصين 50 ألف فرصة عمل مباشرة.

وتطرق التقرير للطفرة بقطاعات البنية التحتية في سيناء ومدن القناة، مشيراً إلى مشروعات الطرق والأنفاق والكباري العائمة، حيث تم تنفيذ 5000 كم من الطرق والأنفاق، ورفع كفاءتها، كما تم إنشاء 7 كباري عائمة للعبور أعلى الممر الملاحي للقناة بتكلفة 990 مليون جنيه، و5 أنفاق أسفل القناة لربط سيناء بمدن القناة بتكلفة 35 مليار جنيه. وبالنسبة لمشروعات السكك الحديدية، فتشمل

وفقاً للتقرير، مشروع الخط الأول للقطار الكهربائي السريع (السخنة – العلمين – مرسى مطروح) بطول 675 كم ويشمل 21 محطة، وخط السكك الحديدية (الفردان – بئر العبد – العريش – طابا) بطول 500 كم، وجار تنفيذ المرحلة الأولى من الفردان حتى بئر العبد بطول 100 كم. وتتضمن مشروعات البنية التحتية في سيناء ومدن القناة كذلك، مشروعات الموانئ البحرية والبرية، حيث تم وجر تطوير 8 موانئ بحرية، وإنشاء وتطوير 3 موانئ برية، بالإضافة إلى مشروعات الطيران حيث تم وجر تطوير 6 مطارات.

يأتي هذا بينما، أوضح التقرير الخدمات الحكومية والممكنة في سيناء، حيث تم الانتهاء من ميكنة 18 نيابة مرور و44 وحدة مرور، فضلاً عن الانتهاء من ميكنة 12 مكتب سجل تجاري و44 مكتب توثيق ثابتاً ومتنقلاً. هذا وقد ذكر التقرير أنه تم وجر إنشاء وتطوير 7 مدن جديدة، علماً بأنه من المخطط أن يصل عدد سكان المدن الجديدة إلى أكثر من 5 ملايين نسمة. وبخصوص الإسكان الاجتماعي وتطوير العشوائيات، جاء في التقرير أنه تم تنفيذ 56.3 ألف وحدة إسكان اجتماعي، أما عن تطوير العشوائيات فقد تم تنفيذ 54.5 ألف وحدة إسكان اجتماعي لتصبح سيناء ومدن القناة خالية من العشوائيات غير الآمنة، بجانب تنفيذ 4382 بيتاً بدوياً، علاوة على إنشاء 18 تجمعاً تنموياً بمحافظتي شمال وجنوب سيناء و17 أخرى جار تنفيذها. ولفت التقرير إلى مشروعات الصرف الصحي ومياه الشرب، موضحاً أنها تشمل تنفيذ 78 مشروعاً لمياه الشرب بطاقة مليون م<sup>3</sup>/يوم، بجانب تنفيذ 86 مشروعاً للصرف الصحي بطاقة 793 ألف م<sup>3</sup>/يوم، وتنفيذ 46 محطة تحلية مياه بحر.

وتطرق التقرير إلى مشروعات توفير الطاقة في سيناء ومدن القناة، موضحاً أبرز مشروعات إنتاج الكهرباء، حيث بلغت القدرة الاسمية لمحطة كهرباء الشباب الجديدة 1500 ميغاوات، والقدرة الاسمية لمحطة كهرباء العين السخنة 1300 ميغاوات. وتشمل مشروعات الطاقة المتجددة وفقاً للتقرير، بلوغ تكلفة محطة جبل الزيت لطاقة الرياح بقدرة 580 ميغاوات 12 مليار جنيه، فيما بلغت قيمة التكلفة الإجمالية لمحطة الرياح بخليج السويس 257 مليون يورو بما في ذلك البنية التحتية المرتبطة بها بطاقة 252 ميغاوات. وأشار التقرير إلى مشروعات الغاز الطبيعي وتخزين وتداول المنتجات البترولية، حيث بلغ متوسط إنتاج مشروع تنمية حقل ظهر 1.95 مليار قدم<sup>3</sup> غاز يومياً، في حين بلغت الطاقة الإنتاجية للمرحلة الثانية والثالثة من مشروع تنمية حقول شمال سيناء 135 مليون قدم<sup>3</sup> غاز يومياً. كما تم تنفيذ 3 مشروعات كبرى لتخزين وتداول المنتجات البترولية في محافظات السويس والبحر الأحمر وجنوب سيناء بإجمالي تكلفة استثمارية أكثر من 2 مليار دولار، علاوة على إنشاء أكبر مستودع بسقف عائم لخزانات الزيت الخام بجنوب سيناء بسعة 1.1 مليون برميل، وتم الحصول على شهادة جينيس للأرقام القياسية على أعمال رفع السقف العائم للخزان بالمشروع بنظام الروافع الهيدروليكية.

وعلى صعيد الدعم بالغاز الطبيعي خلال الفترة من يوليو 2014 حتى سبتمبر 2024، أظهر التقرير أن أطوال خطوط توصيل الغاز الطبيعي المنفذة بلغت 1361 كم ليصل الإجمالي إلى 2376 كم، وتم تنفيذ 60 محطة لتموين السيارات بالغاز الطبيعي ليصل الإجمالي إلى 84 محطة، بجانب 8 مراكز لتحويل السيارات للعمل بالغاز الطبيعي ليصل الإجمالي إلى 18 مركزاً. وسلط التقرير الضوء على مشروعات التنمية الزراعية والثروة السمكية في سيناء ومدن القناة، موضحاً أن من أبرز مشروعات التنمية الزراعية والثروة الحيوانية، مشروع تنمية سيناء والذي تصل مساحته الإجمالية إلى 1.1 مليون فدان، منها 285 ألف فدان تم استصلاحها وزراعتها، وكذلك تم إنشاء 18 تجمعاً زراعياً بإجمالي 2122 أسرة مستفيدة، وإطلاق 223 قافلة بيطرية بسيناء ومدن القناة حتى سبتمبر 2024.

وتتضمن مشروعات الاستزراع السمكي، وفقاً للتقرير، أكثر من 8000 حوض ضمن مشروعات هيئة قناة السويس والفيروز والديبة للاستزراع السمكي، كما جار العمل على إنشاء 8 قرى للصيادين بتكلفة 3.5 مليار جنيه، بجانب بلوغ تكلفة تنمية بحيرة البردويل 120 مليون جنيه.

وبالنسبة لمشروعات توفير مياه الري والحماية من أخطار السيول، لفت التقرير إلى أنه تم تنفيذ 18 مشروعاً لمعالجة مياه الصرف الصحي والزراعي بطاقات 7.4 مليون متر<sup>3</sup> يومياً، أبرزها، محطة معالجة مصرف بحر البقر بطاقة إنتاجية 5.6 مليون م<sup>3</sup> يومياً، لزراعة 456 ألف فدان بسيناء، ومحطة معالجة مصرف المحسمة بطاقة إنتاجية مليون م<sup>3</sup> يومياً لزراعة 50 ألف فدان،

كما تم تأهيل وتبطين 174 كم من الترع بمحافظة الإسماعيلية وبورسعيد، وإنشاء 561 منشأة حماية من السيول بشمال وجنوب سيناء.

وأيضاً رصد التقرير جهود الدولة لتعزيز برامج الحماية الاجتماعية في سيناء ومدن القناة، حيث تشمل خدمات التضامن الاجتماعي، بلوغ عدد المستفيدين من برامج الدعم النقدي (الضمان الاجتماعي - تكافل وكرامة) 120.8 ألف مستفيد عام 2024، فيما بلغت تكلفة برامج الدعم النقدي (الضمان الاجتماعي - تكافل وكرامة) 4.8 مليار جنيه منذ عام 2014. كما بلغ عدد المستحقين من المعاشات وفقاً للتقرير 423.8 ألف مستفيد بتكلفة 1.7 مليار جنيه عام 2024، وتم إصدار 52.4 ألف بطاقة خدمات متكاملة لذوي الإعاقة منذ يونيو 2019، علاوة على تخصيص 20 مكتباً لتأهيل ذوي الإعاقة. وفيما يخص دعم السلع التموينية، ذكر التقرير أن عدد المستفيدين من البطاقات التموينية بلغ 2.1 مليون مواطن، في حين وصل عدد المستفيدين من بطاقات الخبز 2.5 مليون مواطن، كما تم إنشاء وتطوير 33 مركزاً ومكتباً تموينياً رقمياً بسيناء ومدن القناة.

وفي سياق متصل تناول التقرير الحديث عن تطوير المنظومة التعليمية والصحية في سيناء ومدن القناة، فعلى صعيد التعليم قبل الجامعي، تم إنشاء 564 مدرسة ليصل عدد المدارس إلى 3094 مدرسة عام 2024/2023، مقيد بها 937.8 ألف طالب، علاوة على إنشاء 8 مدارس يابانية و4 تكنولوجية تطبيقية لأول مرة في سيناء ومدن القناة. وفي ذات السياق، أوضح التقرير جهود تطوير التعليم الجامعي حيث تم إنشاء 3 جامعات حكومية وخاصة ليصل الإجمالي إلى 7 جامعات، بها 79 كلية إلى جانب إنشاء 4 جامعات أهلية، وبدء الدراسة بها لأول مرة، فيما بلغت التكلفة الإجمالية لإنشاء جامعة شرق بورسعيد التكنولوجية 646 مليون جنيه. وألمح التقرير إلى جهود توفير العلاج على نفقة الدولة وجهود تطوير القطاع الصحي، حيث تم إنشاء مجمع السويس الطبي كأضخم مجمع بشمال سيناء، وإنشاء وتطوير 58 مستشفى و171 مركزاً ووحدة صحية، فضلاً عن بلوغ أعداد المواطنين الحاصلين على العلاج على نفقة الدولة 176.6 ألف مواطن بتكلفة 1.8 مليار جنيه عام 2024، وإجراء الكشف من خلال القوافل الطبية لـ 799.6 ألف مواطن.

كما أوضح التقرير أن تكلفة تطبيق منظومة التأمين الصحي الشامل 24.2 مليار جنيه، بمحافظة بورسعيد والإسماعيلية وجنوب سيناء والسويس، وسجل بها أكثر من 2.4 مليون مواطن بنسبة 80% من المستهدف تسجيلهم بها. ووفقاً للتقرير كذلك، تتضمن أبرز المبادرات الرئاسية، تقديم 1.7 مليون خدمة ضمن مبادرة 100 يوم صحة منذ إطلاقها في يونيو 2023، وإجراء 51.9 ألف عملية جراحية ضمن المبادرة الرئاسية للقضاء على قوائم الانتظار للتدخلات الحرجة منذ إطلاقها، ووصول قوائم الانتظار في شمال سيناء إلى "صفر". وبين التقرير جهود التنمية السياحية والثقافية بسيناء ومدن القناة، حيث شملت أبرز المشروعات السياحية والثقافية تطوير قصر ثقافة شرم الشيخ بتكلفة 38 مليون جنيه، وتطوير قصر ثقافة العريش بمبلغ 35 مليون جنيه.

يأتي هذا فيما تم إنشاء متحف شرم الشيخ بتكلفة 812 مليون جنيه، وإعادة افتتاح متحف آثار الإسماعيلية في أغسطس 2015، وإعادة افتتاح متحف السويس القومي في سبتمبر 2014 بعد إغلاقه منذ عام 2011، فضلاً عن التطوير الشامل لمدينة شرم الشيخ لتحويلها إلى مدينة سياحية مستدامة بيئياً، وإنشاء ممشى أهل مصر بمدينة طور سيناء بتكلفة 10 ملايين جنيه، وتطوير الكورنيش بطور سيناء بتكلفة 40 مليون جنيه. وأخيراً أشار التقرير إلى أبرز المشروعات التراثية، والتي شملت مشروع إحياء مسار العائلة المقدسة والذي يبدأ من شمال سيناء حيث تم تخصيص 60 مليون جنيه من قبل وزارة السياحة والآثار للمشروع، وتنفيذ مشروع التجلي الأعظم بمدينة سانت كاترين بهدف إنشاء مزار روحاني على الجبال المحيطة بالوادي المقدس.